الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة العليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

مستغانم

كلية الادب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية

تخصص لسانيات عربية

مذكرة لنيل شهادة الماستر: تخصص لسانيات عربية

دراسة في كتاب علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات

لـ -سعيد حسن البحيري -

من اعداد الطالبين:

- كوسة محمد نجيب
- بن عصمان العجال

اشراف الاستاذ:

د/ يايوش جعفر

الاسم و اللقب	الصفة	الجامعة
د/فريحي مليكة	رئيسا	جامعة مستغانم
د/ يايوش جعفر	مشرفا ومقررا	جامعة مستغانم
د/حسين بن عائشة	مناقشا	جامعة مستغانم

السنة الجامعية: 2020/ 2021م

اهداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين

أهدي هذا العمل الى:

من ربتني و أنارت دربي، الى أغلى انسان أمي حفضها الله و أطال في عمرها...

الى من عمل بكد في سبيلي و علمني معنى الكفاح و أوصلني الى ما أنا عليه أبي الكريم أدامه الله لي.....

الى أخواتي.....

الى كل عائلة كوسة .....

الى جميع الأصدقاء و نعمة الأصدقاء.....

كوسة محمد نجيب

اهداء

اهدي هذا العمل المتواضع الى امي التي احيا لها و اعيش من اجلها.....

.....الى ابي الذي ضحى من اجلي

..... الى اخوتي اعز الناس الي ....

..... و الى كل من عائلتي عائلة بن عصمان

..... الى كل من اصدقائي الاحياء و الاعزاء

..... الى كل من امدني بالروح المعنوية و ساعدني في هذا المشوار من قريب و من بعيد..... و الى كل من هم قريبون الى قلبي

..... و الى كل اساتذتي الكرام

بن عصمان العجال

شكر و تقدير

في البداية، الشكر و الحمد لله، جل في علاه فإليه ينسب الفضل كله في إكمال – و الكمال يبقى للكمال وحده- هذا العمل.

فإننا نتوجه الى أستاذنا الدكتور -يايوش جعفر-

بالشكر و التقدير الذي لن تفيه أي كلمات حقه، على قبوله هذا العمل و على نصائحه و توجيهاته السديدة و على تشجيعه لنا على إكمال هذا العمل.

قائمة المحتويات

اهداء

شكر و تقدير

المقدمة

الفصل الاول: التعريف بالكاتب و الكتاب

1. نشأة الكاتب و العوامل المؤثرة في تكوينه المعرفي ص05

2. عضوية المؤسسات العلمية .....ص 06

3. مؤلفاته و أبحاثة العلمية.....ص 06

4. بطاقة فنية للكتاب.....ص08

الفصل الثاني: دراسة في كتاب

1. دراسة مواضيع الكتاب.....ص 15

2. أسباب تاليف الكتاب.....ص36

3. معجم و مصطلحات الكتاب.....ص 37

4. خصائص أسلوب الكاتب.....ص 37

خاتمة

قائمة المصادر و المراجع

ملخص

المقدمة

الحمد لله الذي تعهد اللغة العربية بالتنمية و العناية و الحفظ و الرعاية حتى صارت أفصح اللغات و أرقاها و أكملها و أعلاها، و تأهلت لنزول القرآن المجيد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، و صلى الله على سيدنا محمد و على الأنبياء و الرسل و إمام الفصحاء الاوفياء ما دامت الأرض و السماء.

و بعد....

يشكل النص مفهوما مركزيا في الدراسات اللسانية المعاصر، حيث اختصت الدراسات تهتم بالنص باسم: علم النص، أو لسانيات النص، و أو لسانيات الخطاب..... و كلها تتفق حول ضرورة مجاوزة "الجملة" في التحليل البلاغي الى فضاء أرحب و أوسع، بل و اخصب في محاورة العمل الفني هو " الفضاء النصي".

اذ أنه لا توجد دراسات لنصوص العربية بعينها (عند القدماء) دراسة مستقلة بل كانت هذه الدراسة مقسمة بين النقد والبلاغة وعلم القواعد وغيرها وركزت الدراسات على النصوص العربية من ناحية الصرف أو النحو وغيرهما في الزمن القديم ، لكن علم لغة النص الحديث يرى أن النص هو الواقع اللغوي بل هو جزء فعلي من الواقع بكل دلالاته وحيثياته و لا يتوقف "علم لغة النص" عند كلمات النص وتحليلها في مستويات الدرس اللغوي صوتاً ونحواً وصرفاً ودلالةً فقط، بل يهتم أن ينفذ ما يكون وراء النص من جميع العوامل المعرفية والنفسية والاجتماعية ومن العمليات العقلية باعتبار النص حصيلة تفاعل جميع هذه العوامل ونجد أن علم لغة النص يركز على علوم أخرى تهتم بالاتصال الإنساني مثل علم الاجتماع وعلم النفس وغيرها.

و من هنا كانت فكرة اختيارنا لهذا و الذي كان دراسة تحليلية تطبيقية قدمها الدكتور " سعيد حسن البحيري"، في كتابه المعنون " (علم لغة النص المفاهيم، و الاتجاهات) ، حيث قمنا بدراسة هذا الكتاب، و من هنا اعتمدنا في هذه الدراسة منهجا مطردا للكتابة.

متبعين المنهج الوصفي التحليلي، الذي راينا أنه يناسب هذا الموضوع، و أما عن الصعوبات و العراقيل التي واجهتنا فقد تمثلت خاصة في ضيق الوقت.

و لا يسعنا الا أن نقول أن ما كان في هذه الدراسة من صواب فهو بتوفيق من الله و كان فيه من خطأ فهو من نفسنا و من الشيطان، و يطيب لنا أن نتمثل بقول الامام جلال الدين المحلي رحمه الله:

حَمِـــــدْتُ الله رَبِـــــي اِذَا هَدَانِي فَمَـــــنَ لِي بِالخَـــــطَأ فَأَرُدُ عَنْـــهُ

لِمَا أَبْديـــتُ مِنْ عَجْزِي وَ ضُـعْفِي وَ مَـــــنْ لِي بِالقُبـُـولِ وَ لَوْ بِحَـــرْفً

و في الأخير نسأل الله التيسير و العون في أن نصل الى خدمة اللغة العربية و بالله التوفيق و له الحمد و الشكر كما ينبغي لجلال وجهه و عظيم سلطانه فهو المتفضل بالنعم أولا و آخرا.

الفصل الأول

التعريف بالكاتب و الكتاب

1. نشأة الكاتب و العوامل المؤثرة في تكوينه المعرفي (سعيد حسن البحيري)[1]

[1] معلومات عن حسن البحيري على موقع"opc4.kb.nl" opc4.kb.nl. .

يعد الدكتور سعيد حسن بحيري من العلماء أصحاب الإنتاج العلمي الذي أفاد به طلاب العلم في مجال تخصصه علم اللغة ، ولد في القاهرة في1953/5/28م (1375هـ)،وكانت دراسته في المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية في القاهرة أيضاً من 1959م حتى 1971م.

ثم تخرج في كلية الآداب بجامعة عين شمس . قسم اللغة العربية وآدابها 1975م بتقدير "جيد جداً". ثم عين معيداً بقسم اللغة العربية بكلية الألسن . جامعة عين شمس 1975م،ثم حصل على الماجستير سنة 1979م،على رسالته البنية اللغوية في شعر المتلمس الضبعي، وعين مدرساً مساعداً، ثم حصل على درجة الدكتوراه سنة 1984معلى رسالته الجملة الخبرية في رسائل إخوان الصفاء وذلك من خلال نظام الإشراف المشترك بين جامعتي عين شمس وارلانجن نورنبرج بألمانيا، فعين مدرساًسنة1984م،ثم أستاذا مساعداً1990 م، ثم أستاذاً 1997م.ترجم العديد من الكتب أحدثها لسانيات النص مدخل تأسيسي من أعماله المترجمة:

جموع التكسير فى اللغات السامية ،و دراسات في الفقه المالكي ،و تاريخ الأدب العربي القسم الرابع ،وعلم لغة النص ، مدخل متداخل الاختصاصات ،و الأساس في فقه اللغة ،و القضايا الأساسية في علم اللغة ، مدخل إلى علم لغة النص، و مناهج علم اللغة ، التحليل اللغوي للنص ، دراسات في العربية ،الدراسات العربية في أوربا ،تاريخ الأدب العربي القسم الحادي عشر ، تطور علم اللغة، أسس الشعر العربي الكلاسيكي ، إسهامات أساسية في علم النص ، أساسيات علم لغة النص ، مبادئ ومسارات في الدرس اللغوي المعاصر. وهناك كتاب تحت الطبع وهو اللغو و الفعل الكلامي و الاتصال.

2. عضوية المؤسسات العلمية:

عرف عن الدكتور سعيد حسن البحيري دفته و صرامته العلمية، و لذا أختير عضوا في الهيئة العلمية و الاستشارية في عدد من المجلات اللغوية العربية و الألمانية، و في المجلس الأعلى للثقافة في مصر، و في المجلس الأعلى للجامعات المصرية المعني بترقية الباحثين في مصر و بعض الدول العربية من مدرس الى أستاذ مساعد، و من أستاذ مساعد الى أستاذ، و شارك أيضا في مشروعات علمية داحل مصر و خارجها، و في تطوير الخطط الدراسية في مرحلتي الليسانس، و الدراسات العليا داخل مصر و خارجها، و التدريس في دورات تنمية قدرات أعضاء الهيئة التدريس و الاشراف على برامج الجودة و الاعتماد في كلية الألسن.

3. مؤلفاته و ابحاثه العلمية:[1]

- نظرية التبعية في التحليل النحوي
- وعناصر النظرية النحوية في كتاب سيبويه
- علم لغة النص المفاهيم والإجراءات
- ظواهر تركيبية في مقابسات أبي حيان التوحيدي.

وكتب (16) بحثاً آخرها الربط الاستدراكي في اللغة السائرة.

أشرف على ما يزيد من سبعين رسالة ماجستير ودكتوراه وأشترك في مناقشة أكثر من مائة رسالة بين ماجستير و دكتوراه.

[1] معلومات عن حسن البحيري على موقع"opc4.kb.nl" opc4.kb.nl. .

شارك في العديد من المؤتمرات العلمية والندوات ببحوث قيمة ،وشغل العديد من المناصب منها ،رئيس قسم اللغة العربية في كلية الألسن ،و وكيل كلية الألسن لشؤون التعليم والطلاب وهو عضو استشاري في الهيئة العلمية في(المجلات اللغوية العربية والألمانية) وفي(المجلس الأعلى للثقافة في ج.م.ع وهو محكم علمي في المجلس الأعلى للجامعات في ج.م.ع والمجلات اللغوية العربية منها مجلة علوم اللغو في ج.م.ع

(حاز جائزة البحوث الممتازة مرتين من جامعة عين شمس)

4. بطاقة فنية للكتاب:

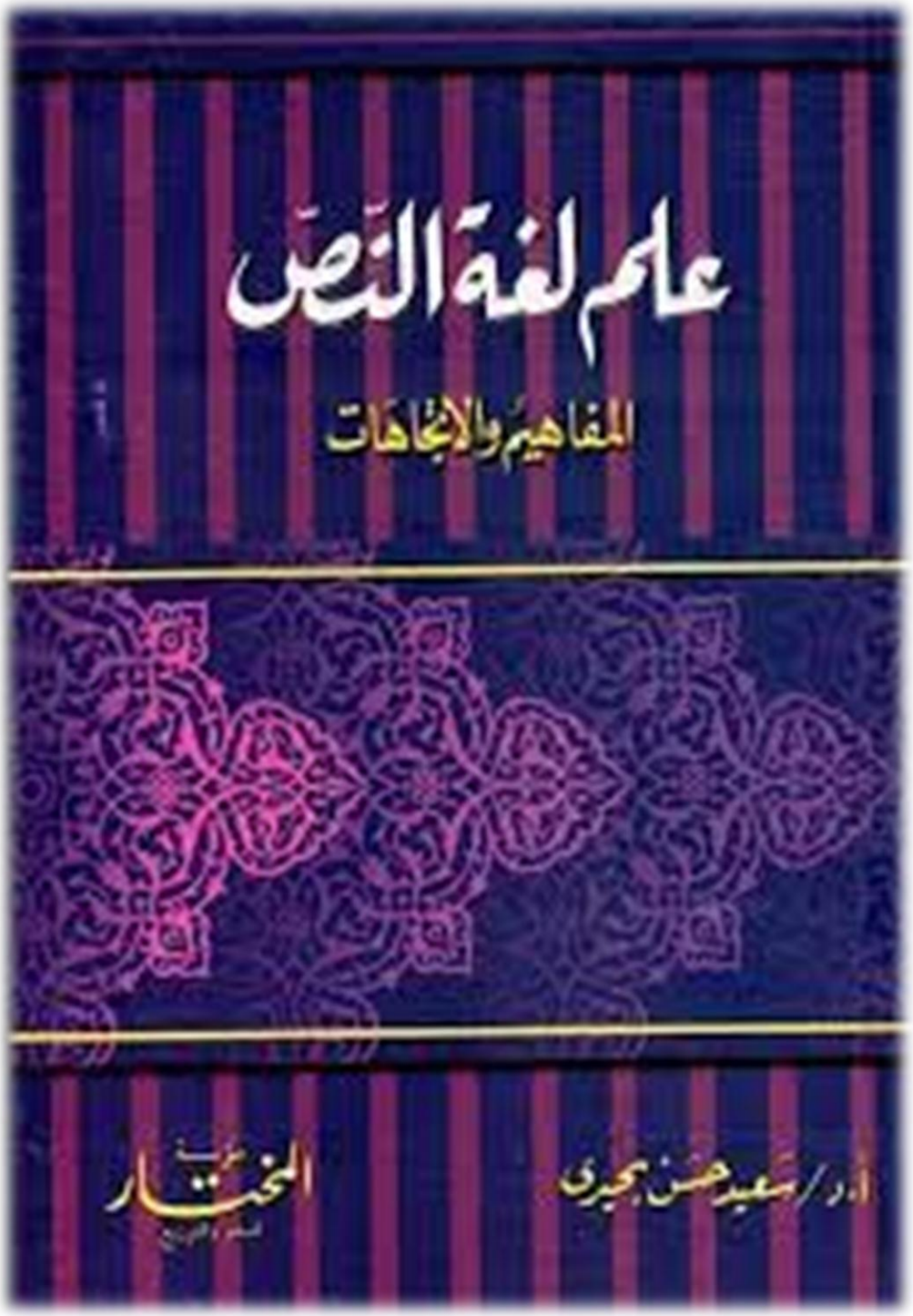

1/ الدراسة الظاهرية:

الاسم الكامل للمؤلف :سعيد حسن البحيري.

عنوان الكتاب :علم لغة النص.

عدد الصفحات :317 صفحة.

حجم الكتاب : 24/ 17.

دار و مكان النشر :مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، مصر (القاهرة).

الطبعة: 1424هـ- 2004م.

الوصف الخارجي للكتاب: لون الكتاب من حيث الواجهة الأمامية (بنفسجي).

عدد الأبواب: ثلاثة أبواب و كل باب يحتوي على عدة فصول.

المصادر و المراجع :

- أرمينكو، فرانسواز، المقاربة التداولية، ترجمة سعيد علوش، مركز الانماء القومي، 1989.
- أولمان، ستيفن، الأسلوبية و علم الدلالة، ترجمة و تعليق محي الدين محسب، مركز الحضارة العربية للإعلام و النشر، 1992.
- سعد مصلوح، العربية من النحو(الجملة) الى النحو (النص)، مقالة في الكتاب بالتذكاري المهدي الى الأستاذ عبد السلام هارون، في ذكراه الثانية، جامعة الكويت، كلية الآداب، 1998- 1990.
- صبري ابراهيم السيد، تشزمسكي، فكرة اللغوي و آراء النقاد فيه، دار المعرفة الجامعية، 1989.
- صلاح فضل، بلاغة الخطاب و علم النص، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، 1996.
- عاطف جودة نصر، النص الشعري و مشكلات التفسير، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، 1996.
- عد د السلام المسدي، قاموس اللسانيات، طرابلس، الدار العربية للكتاب، 1984.
- عبد الراجحي، المحو العربي و الدرس الحديث، بحث في المنهج، الاسكندرية، 1977.

- محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، 1991.
- محمد العبد، اللغة و الابداع الادبي القاهرة، دار الفكر للدراسات و النشر و التوزيع، 1989.

2/ الدراسة الباطنية:

شرح عنوان الكتاب:

لم تدرس النصوص العربية (عند القدماء) دراسة مستقلة بل كانت هذه الدراسة مقسمة بين النقد والبلاغة وعلم القوعد وغيرها وفي الحقيقة، درست النصوص العربية صرفاً أو نحواً وغيرهما في الزمن القديم على مستوى الجملة أو تتآل من الجمل لكن علم لغة النص الحديث لا يرى أن النص تتآل من الجمل الكثيرة فالنص هو ليس بمجرد جانب من جوانب الواقع اللغوي بل هو جزء فعلي من الواقع بلحمه ودمه. ولذلك لا يتوقف "علم لغة النص" عند كلمات النص وتحليلها في مستويات الدرس اللغوي صوتاً ونحواً وصرفاً ودلالةً فقط، بل يهتم أن ينفذ ما يكون وراء النص من جميع العوامل المعرفية والنفسية والاجتماعية ومن العمليات العقلية لأن النص حصيلة لتفاعل جميع هذه العوامل ونجد أن علم لغة النص يركز على العلوم الأخرى أيضاً التي تهتم بالاتصال الإنساني مثل علم الاجتماع وعلم النفس وغيرها.

ولعلم لغة النص ملامح واضحة والقسمات فقد بنى لنفسه معايير تأسيسية وتنظيمية وكلاهما يساعدان في أن يتميز النص عن غيره من المنطوقات ويدرسان جودة النص وفعاليته وملائمته. لم يظهر مصطلح "علم لغة النص" في الدراسات اللغوية عند القدماء من علماء اللغة العربية ولكننا نجد أنه بالغ الأهمية بدراسة / بقراءة الأفكار التي يقدمها المحدثون الغربيون بهذا الشأن وقد يستثنى عبد القاهر من الحكم السابق لأنه قدم نظرية النظم.

اذ أنه لم تكن النصوص عند القدماء، تدرس لذاتها في علم مستقل من علوم اللغة، بل كانت تلك الدراسات موزعة بين النقد و البلاغة و علم القواعد و غيرها.

بل أن علم القواعد كثيرا ما ادعى لنفسه حق احتواء النصوص و استيعابها، بدعوى أن النص ليس سوى جملة أو تتال من الجمل و هي فكرة خاطئة يرفضها علم لغة النص الحديث، الذي يرى في الجملة مجرد اطار لهم جانب من جوانب الواقع اللغوي، في حين يؤلف النص جزءا فعليا من الواقع بلحمه و دمه.

فالنص: مصدر النص ينص نصا، و يستعمل في معان، منها: رفع القول، و اسناده الى صاحبه، فيقال: نص القول: رفعه و أسنده الى صاحبه، و منها الرفع و الاهار، يقال: نص الشيء: رفعه و أظهره، و نص عنقه: نصبه و رفعه، و يحتمل أن يكون منه: نص المتاع: جعل بعضه فوق بعض لما فيه من الرفع و الاظهار، و منها: استقصاء المسألة لاستخراج ما عند المخاطب، فيقال: نص فلانا، أي استقصى مسألته عن الشيء حتى استخرج ما عنده.

لقي النص اهتمام علماء العربية على اختلاف مذاهبهم العلمية، و مرد ذلك اقتناع اللغويين بضرورة الدراسة الالسنية للجملة، و من ثمة ظل النص صناعة أساسية تدور في فلكها كل ما ينتجه العقل العربي، لأن مداره لم يتجاوز سلطة النص المقدس، اذ لم يحظ من نصوص عربية بعناية الباحثين و العلماء ما حظي به القرآن الكريم.[1]

و قد شهد مصطلح النص في الدراسات لعربية و الغربية اهتماما واسعا، حتى أصبح يخصص له علما بذاته سمي علم النص، فالنص في الدراسات اللغوية ليس وليدا للفكر العربي، و انما هو كبعض المفاهيم التي وصلت الينا من الفكر الغربي، فعن معنى النص في اللسانيات الحديثة هو مجموع الملفوظات اللغوية التي يمكن اخضاعها للتحليل.

أهمية و قيمة الكتاب :

[1] عبد القادر شرشار، حليل الخطاب الأدبي،منشورات اتحاذ العرب، دمشق، ص 15.

يمكن أن تلحظ من سرد سلسلة من العلوم النظرية بالاجتماعية مدى امتداد المجال الكلي المفترض / لعلم النص فنجد أنه / أن علم النص، بوصفه موضوعاً وبوصفه بحثاً للاتصال النصي لا يكون أهمية لهذا العلم بالنسبة للعلوم الأخرى. ومن الممكن أن نقول أن مهمة علم النص لا يخفى في صياغة أو في حل المشكلات الخاصة بجميع العلوم النظرية والاجتماعية ولكن يدور في هذه التخصصات العلمية، أي الأبنية واستعمال أشكال نصية للاتصال وتحليلها داخل إطار متكامل ومتداخل الاختصاصات. وفي الحقيقة، لا يتناول البحث المتداخل الاختصاصات في اللغة والنص والاتصال إلا جوانب محددة فحسب يتعلق بظواهر العلوم والمشكلات ولكن هذه الجوانب أساسية في أكثر الأحيان. وإذا ما نظرنا لهذه العلوم المختلفة فسوف نجد أنه عدد كبير من أشكال أخرى من الظواهر والمشكلات لها دور مهم بنسبة الدور الخاص للاتصال النصي، وهذه مثل اللغة والسلوك والعمليات الإدراكية والتأثيرية والمواقف... إلخ. فنرى أنه ليس بمستطاع علم النص أن يقدم من جانبه إلا إسهاماً بسيطاً في بحث ملامح لهذه الجوانب المتعددة / المختلفة، و قد تكمن أهمية هذا الكتاب الذي له قيمة بالغة في الأدب:

- معرفة الجوانب الجوهرية في علم لغة النص، نظرياته و اتجاهاته.
- ايضاح علاقة علم لغة النص بالعلوم الأخرى.
- معرفة أشكال النص، و المعايير التي رأى بعض الباحثين أنها يمكن أن تطبق على النصوص.
- و معرفة الاتجاهات في التحليل النصي.

1. دراسة مواضيع الكتاب

1.1 مدخل تاريخي نقدي

الفصل الثاني

دراسة في كتاب

علم ات، بعد أن

اكتملت ملا ويتسم هذا

العلم أيضا ب ته ومناهجه،

فاتجاهات البـ للغة الوصفي

، ونجد اتجاها ركيبي أو البنائي،

ورابعا على رصيد علم اللغة التحويلي التوليدي،إذ إن جوانب النص وحدوده وتكوينات ودلالاته تشترك جميعا في عملية وضع الحد الفاصل له، ففي النص ركائز مادية فسيولوجية وعناصر متخالفة قائمة على محور الاختيار.[1]

ومن المنظور الرأسي نجد أنفسنا حيال نص أدبي متعدد المستويات طبقا لما اقترحه الفيلسوف البولندي رومان انجاردن من وجود مجموعة من المستويات غير المتجانسة في النص مثل مستويات الأصوات اللغوية و الوحدات الدلالية و الموضوعات أو التجارب المقدمة من خلالها، والمظاهر الهيكلية لها، مما يتكون منه في نهاية

[1] سعيد حسن البحيري، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، ب.ط، مصر، القاهرة، 1424هـ/ 2004م، ص 19

الأمر تنظيم عضوي وبهذا الطريقة فإن النص الأدبي يمكن قراءته عبر مجموعة من التحليلات الأسلوبية التي ترتكز على تكويناته الصوتية ووحداته الدلالية أو بقراءة بنيوية أيضا تعني بإبراز العلاقات الماثلة بين تلك المستويات المختلفة، النصوص ذاتها إذن محور هذا العلم ومن هنا فإن الحدود البلاغة وعلاقتها بعلم لغة النص دلالة واضحة على الصلة الوثيقة بينهما إلى حد الذي جعل بعض الباحثين يعدها السابقة التاريخية لعلم النص، غير أنهما في الحقيقة يختلفان في المنهج و الأدوات و التحليل و الأهداف ومن أوجه الإختلاف يقول فندايك: إن البلاغة هي السابقة التاريخية لعلم النص إذا نحن أخذنا في الاعتبار توجهها العام، المتمثل في وصف النصوص وتحديد وظائفها المتعددة لكننا نؤثر مصطلح علم النص، لأن كلمة بلاغة ترتبط حاليا بأشكال أسلوبية خاصة، كما كانت تربط بوظائف الاتصال العام ووسائل الإقناع.[1]

ولعل العلاقة بين البلاغة و اللغة بوجه عام تتضح من خلال عبارة لاوسبرج، حيث إن البلاغة تشير إلى اللغة، وهي الوسيلة القارة التي تعبر عنها بالكلام فاللغة بدون كلام تصبح ميتة، والكلام بدون لغة لا إنساني ، فاللغة نظام من الرموز بل إنها عدة أنظمة داخلية متشابكة يجمعها نظام واحد كلي و يتسم هذا النظام بالتماسك و الوحدة و المنطقية، وتظل العلاقة بينهما وبين الكلام علاقة متوترة، إذ يقدم الكلام الحيوية والاستمرار و التغير، واللغة الثبات و الترابط و المنطقية، وتلك الثنائية قد تلقفتها اتجاهات مختلفة، وعبرت عنها من خلال صياغة مختلفة عدلت المفاهيم الأساسية تعديلا جزئيا أو كليا.

فاللغة على كل حال عند دى سوسير وحده كلية من دراسة الصور المخزونة في ذاكرة مستخدمي هذه اللغة هي مستودع يضم صور العلاقات المخزونة في عقول هؤلاء الأفراد، ومهمة البلاغ هي البحث في خصائص الكلام في علاقتها بقواعد النظام التي تقدمها قوانين اللغة و تتوجه البلاغة إلى المستمع أو القارئ لتؤثر فيه، وتلك العلاقة ذات خصوصية في البحث اللغوي النصي إلا إن العلاقة العكسية لا تقل عنها أهمية، وللبلاغة دور مماثل

[1] سعيد حسن البحيري، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، المرجع السابق، ص 20.

عند إنتاج النص، وذلك فيما يتصل بالعناصر التي تتبعها من أجل التأثير والإقناع، وقد اتسع علم لغة النص في الأساس بضمه تلك القواعد والنماذج و الاستراتيجيات المتاحة وتجاوزها إلى إمكانيات أخرى، توفرت له من خلال الامتداد المعرفي واتساع الأفق و التداخل التصوري، وقد أصابت ولا تزال هذه العلاقة بين البلاغة وعلم لغة النص كثيرا من الباحثين بالحيرة، فهناك من يعيد قراءة البلاغة ليجعل منها علما وفيا بحتا في مقابل اتجاه آخر يعيد قراءتها ليقيم منها علما توليديا، إن العلاقة بين المرسل و المتلقي التي حرصت البلاغة على إبرازها قد وجدت طريقها إلى نظرية الاتصال وبالتالي إلى التداولية التي عنيت بالسياقات المختلفة وأطراف الموقف التواصلي عناية كبيرة .

ويخرج عرض تصورات كلية عن أغلب المحاولات في هذا الاتجاه هذا المبحث عن الإطار الذي رسم له. فقد وضع في الاعتبار هنا أساسا إظهار العلاقة بين علم لغة النص والبلاغة وعلم اللغة بوجه خاص، وكشف عن أصول الأفكار التي تبنتها الاتجاهات النصية في الدرس البلاغي واللغوي، وأهم ما يميز هذا الاتجاه هو إعادة المعنى بمفهوم واسع ليشغل حيزا أساسيا في التحليل، بل إعادة بناء النص بناء على الانطلاق ونقطة الالتقاء ما، ولم يعد البحث عنه يقتصر على السطح، بل يخترقه للوصول إلى أبنية داخلية عميقة تمثل البنية الأساسية الكلية النص.[1]

2.1 أشكال النص

يعتبر النص نقطة تلاقي العديد من المجالات المعرفية، بل لا يكاد يخلو مجال من وجود النص .إلا أن وجهة النظر، وطريقة الاشتغال، وأشكال المقاربة، تختلف من مجال إلى آخر، ومن شخص لآخر، ومن نص لآخر. ولعل ذلك راجع لما عرفه ويعرفه مصطلح النص من تعدد دلالي، تطور عبر التاريخ .وقبل أن أبحث في الدلالة الاصطلاحية للنص، لا بد أن أتطرق للدلالة اللغوية التي قد تمدنا ببعض التوضيحات المضيئة لدلالة النص

[1] سعيد حسن البحيري، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، المرجع السابق، ص 59.

الاصطلاحية، رغم أنه يجب ألا نعول كل التعويل على هذه الدلالة في شرح المصطلح، بل يجب بناء" مفهوم النص من جملة المقاربات النقدية التي قدمت له في البحوث البنيوية والسيميولوجية الحديثة" [1]

تمثل مسألة تحديد الشكل الذي يعالجه علم النص، أو يختص بمعالجة علم لغة النص بوجه خاص، قضية خلافية بين علماء النص إذ أنه على رغم من تلك المحاولات المتعددة التي بذلت لإيضاح الشكل النصي أو الأشكال النصية من وجهة نظر لغوية نصية فإنها أسفرت عن آراء متباينة، وينحصر التحليل النصي نتيجة لذلك في الأشكال الفنية أو الأدبية أو البلاغية. وأرى أن هذا الخلاف هو أساس الفصل بين تحليل الأسلوبي أو البلاغي بين تحليل اللغوي النصي، إن البحث النصي في الحقيقة يتجاوز تلك النظرة المحدودة إلى اللغة إلى ذلك الفصل الحاد بين مستوياتها.

إذا ربما تتضمن بعض أشكال اللغة العادية المدلولات ثورية تعجز أشكال أخرى عن تحقيقها. بذلك يكون لوصف النصي خاصية جوهرية تفرقه عن وصف بلاغي و الأسلوبي، أعني شموليتي النظرة أو اتساع أفق بحث من خلال نموذج نصية ثورية المكونات، تتجاوز الحدود نماذج البلاغية الأسلوبية، وذهب بعض العلماء النص إلى ضرورة إرجاء البحث عن الشكل النصي إذ نرى شتمبل يتبنى الرأي القائل بأن البحث الأشكال النصية يجب أن يؤجل من أجل وصف مواضع مكونات في اتصال و تنظيم إمكانات تكوينها.[2]

وهكذا يتبين أن الشكل النصي لم يثر جدلا كبيرا بين علماء اللغة النصية وينعكس ذلك في أسلوب بعضهم حيث عزلوا هذه المسألة ورأو أن ثمة مسائل أخرى أكثر أهمية، و أظن أن البحث النصي يتجاوز إطار الشكل دون إهماله غير أنه ينطلق أساسا من مضمون النص ككل بوصفه وحدة كبرى متماسكة الأجزاء يتجاوز إطار قواعد خاصة التي تنطبق على أبنية متفردة دون إهمالها ويركز على وصول قواعد العامة التي تصلح كأسس

[1] صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص عالم المعرفة، العدد 164 ، غشت 1992 ، ص 211.

[2] سعيد حسن البحيري، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، المرجع السابق، ص 64.

مشتركة ليس في اللغة بعينها وإن أهداف اتجاه النصي لم تتبلور بشكل كافي إلى في دراسات متأخرة لم تكفوا عن رسم حدوده ومناقشة أوجه الخلطة بينه و بين العلوم الأخرى متداخلة معه وهكذا فإن علماء النصي لا يتحدثون عن أشكال بلاغية بل عن أبنية وأساليب تقوم بوظائف بلاغية وليس من نهجهم أن يتعمدوا انتقاء أشكال واستخراجها من هذا النسيج اللغوي لتسليط الضوء عليها ولا يعني ذلك بأية حال من الأحوال عودة إلى الفصل بين الشكل و المضمون بل إن الأمر مغاير لما يستخلص من كلام السابق.[1]

إنّ المتتبع لكلمة" النص "في المعاجم العربية يلاحظ كثرة الدلالات التي ترتبط بها، فقد جاء في مقاييس اللغة : "النون والصاد أصل صحيح يدل على رفع وارتفاع وانتهاء في الشيء ...ونصصت الرجل :استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج ما عنده .وهو القياس، لأنك تبتغي صا :رفَعَه .وَكُلُّ مَا أُظْهِرَ، فَقَدْ نُصَّ.....وأَصل النَّصّ أَقصى بلوغ النهاية"[2] .ويقول ابن منظور" :النص :رفْعُك الشَّيْءَ .نَصَّ الْحَدِيثَ يَنُصُّه نَ الشَّيْءِ وغايتُه[3]." وفي تاج العروس" أَصْلُ النَّصِّ :رَفْعُك لِلشَّيْءِ وإظهاره فهو من الرفع والظهور ومنه المنصة ....نَصَّ الشَّيْءَ) يَنُصُّهُ (نَصّاً: تَرَكَه[4]ُ." يقول أيضا" النَّصُّ :الإِسْنَادُ إِلى الرَّئِيسِ الأَكبَر .والنَّصُّ :التَّوقِيفُ .والنَّصُّ :التَّعْيِينُ على شَيْءٍ مَا، وَكُلُّ ذلِكَ مَجَازٌ، من النَّصِّ بمَعْنَى الرَّفْعِ والظُّهُورِ" [5]

3.1 نظرية النص

[1] سعيد حسن البحيري، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، المرجع السابق، ص 69.
[2] ابن فارس المتوفى ،معجم مقاييس اللغة، تحقيق :عبد السلام هارون، دار الفكر، دون طبعة، 1979 م، ج5 ، ص. 357
[3] أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ، ج07، ص 98 وما بعدها.
[4] أبو الفيض، محمد عبد الرزاق الحسيني، الزبيدي، تاج العروس، مجموعة من المحققين، دار الهداية، د ط، ج18، ص 179.
[5] المرجع نفسه، ص 180.

إن وحدات النص متنوعة تختلف باختلاف مستوى المدروس فإذا كانت الوحدات صوتية وصرفية وحدات ثابتة يحددها نظامان صوتي و صرفي في اللغة معينة فإن تبادلات وتتابعات وتجاوزات و الإيقاعات التي تنتج على اختيار معين لا توصف بصرامة و الوجوب، أما البنية النحوية فتمتاز بقد كبير من الحرية إذا تجيز كثيرا من أشكال العدول و تحول من البنية النمطية إلى البينة غير نمطية و يناط إلى المفسر الكفء اكتشاف الأسباب و أوجه العدول من خلال ربط هذه الوحدات من علاقات الناتجة عن كل تغير، غن المعنى الكلي للنص كما قلت أكبر من المجموع المعاني جزئية للمتواليات الجميلة التي تكونه ولا تنجم دلالة كلية له إلى بوصفه بنية كبرى شاملة.[1]

وقد أعدت قواعد ولوغاريتمات لعمليات مثل: صياغة وتأليف وتركيب و الوصف و التفسير و الترجمة يعالج المكون(دلالي عالمي) إحالة النص إلى أشياء أو مواقف في العالم، على رغم من إدراج علماء النص من عناصر من أنحاء تحويلية التوليدية كما هي الحال لدى بتوفى و فندايك و ملتشوك إلا أنهم عدلوا تصورات تلك العناصر وربطوا بينها و بين العناصر دلالية و تداولية تعني بتفاعل حقيقي بين نصوص و منتجها و ملتقييها بوصفها أحاث اتصالية ويلاحظ أن بعض نظريات النص التي طرحت قد دفعت ببعض العمليات الخاصة بوصف نصوص و تحليلها إلا متاهة إبهام وغموض لقيامها على عناصر معقدة و غير ثابتة و لكن لا تزال قضايا مطروحة و محاولات مستمرة.[2]

4.1 نموذج النص

ينشأ عن وضع نظرية نصية في أغلب طرح نموذج نصي يقدم تصوراتها أساسية في تخطيط معين و يؤدي ذلك تداخل بين تصورات نموذج و نظرية النص و نحوى النص إلى صعوبة الفصل بينها، لا شك أن المقام لا يتسع لعرض تلك النماذج عرضا مفصلا فهي كثيرة حقا وجدة متشعبة والذي سنكتفي بأهم نماذج التي أثارت في

[1] سعيد حسن البحيري، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، المرجع السابق، ص 71.
[2] سعيد حسن البحيري، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، المرجع السابق، ص 80.

نموذج النص، نموذج البناء فقد قام بدءا من ذي سوسير علة فكرة أنظمة التي يجمعها نظام كلي، أما النموذج الشكلي الذي قدمه بلومفيلد وتبنيت مدرسة الأمريكية فقد رعى العلاقات الشكلية القائمة بين المنطوقات و ثما أدخلت فكرة وظائف ولأقسامها، نموذج التحويلي في صورته الأولى لدى زليج هاريس حيث أدخلت الاختبارات كاختبار الاستبدال و اختبار التغير واختبار الحذف.[1]

ولا خلاف حول انتقال هذه القواعد إلى تحليل النصي و لكن ينبغي أن نحدد في كل اتجاه النصي ما كم قواعد التي استمرت فيه و مدى تعين الذي اقترحه وكيفية تسخيرها في معالجة النصوص ذات مستويات مختلفة، بيد أن اكتشاف هذه الحقائق في ذلك الجانب قد أغرى النص باستقاء عدة تصورات من العلوم المختلفة وإدراجها في وصف و تحليل لغوين كما ذهب بعضهم إلى أن الوقوف عند جانب الفعلي للغة مهم، ولكنه غير كاف لأنه لا يستطيع أن يفسر بوضوح كثيرا من الظواهر اللغوية ذاتها ومن ثم اتجهوا إلى ما يمكن أن يعينهم على تقديم فهم وتفسير معقولين إلى حد ما لتلك الظواهر. ولكن لا ينبغي أن نغفل ذلك الإطار الذي ميز علم لغة النص عن غيره من العلوم، إذ إن عزل المستويات النص بعضها عن بعضها قد أدى إلى نتائج جزئية مبتورة.

وبما أن النص وحدة كلية كبرى، فإن دراسة أصواته وصرفه ونحوه ودلالته ليس كافيا بل يجب أتراعي العلاقة الجوهرية بيت تلك المستويات ومفاهيم السياق و المقام و الاتصال و المغزى حتى يمكن أن نتجاوز مراحل الألفة و التأثر والاستجابة فيكون إسهامنا في تفسير النص لا يقل عن إسهام منتج النص ذاته.[2]

5.1 تعريفات النص[3]

هو ينطلق من النص ككل، باعتباره وحدة متكاملة ويحاول أن يقدم أشكال الاطراد أو صورة النظام التي تنتج عن الاستخدام الاتصالي، وأن يعالج أشكالا نصية متباينة في سياقات التفاعل اجتماعي مختلفة من زوايا

[1] المرجع نسفه، ص82
[2] سعيد حسن البحيري، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، المرجع السابق، ص 89.
[3] المرجع نفسه، ص 93.

عدة، ويعالج أهم ملمح لهذا العلم أنه متداخل في صورة وثيقة من علوم الأخرى كالعلوم السعر و البلاغة و الأدب...إلخ .

ولم يكن حظ مصطلح نص أسعد حالا من مصطلح جملة فثمة اختلاف شديد بين هذه الاتجاهات في تعريف النص كما سنرى إلى حد التناقض أحيانا و الإبهام أحيانا أخرى فلا يوجد تعريف معترف به من قبل عدد مقبول من الباحثين من اتجاهات علم لغة النص بشكل مطلق ، وبرغم ما يتسم به هذا التعريف من عمومية واقتضاب، إلا أي هارتمان قد فصل بعد ذلك كيفية التعامل مع نصوص إطار هذا العلم إذ أنه يذهب إلى أن علم الدلالة له دور جوهري فيه له وظيفة محورية، ويرى أنه عند معالجة النص ينبغي تحليل الأسس الحاملة للمعلومات وتأثيراتها الداخلية أي تداخل النص، و أن النص هو موضوع الرئيس في التحليل و الوصف اللغوي وأن تحليل النصوص تحليل يتجاوز النظام إلى كيفيات الاستخدام وأن تفسير النصوص يقوم على عناصر داخلية داخل النص و عناصر خارجية خارج النص.

وبرغم ان الاتفاق بين الباحثين في هذا الاتجاه جوهري حول اعتبار النص ككل وحدة تحليل الكبرى في هذا العلم، فما يزال الخلاف شديدا بينهم حول طبيعة النص الأساسية بحيث يرى درسلر أن مبدأ الاكتمال أو النقصان ويعني به بوجه خاص أنن الجمل المفردة في نص ما ليست تامة وليست مستقلة قد عد حجة نمطية في علم النص، فالوصف اللغوي للنص وصف معقد يتجاوز حدود ما هو قائم في لغة الواقع اللغوي،وقد حاول علماء لغة النص استخدام نهج مماثل للنهج الذي اتبع في وصف جملة و لكن مع اتساع في التصور يتخطى الجوانب النحوية و قد تم توسيع مفهوم النص من خلال مفهوم التماسك الذي ليست له طبيعة نحوية فحسب بل يتضمن في الوقت نفسه جوانب تتعلق بموضوع النص، استلزم وصف النص بالتماسك البحث عن طبيعته وأشكاله و أدى الربط بين مفهوم الكتابة و مفهوم النص إلى مناقشة قضايا تدور حول: هل يعالج التحليل النصي ما هو مكتوب فقط دون ما هو مقروء؟ و هل هناك فصل بينهما على الحقيقة؟

6.1 أبينة النص[1]

النص إذن وحدة كبرى شاملة لا تضمنها وحدة أكبر منها، و هذه الوحدة الكبرى تشكل من أجزاء مختلفة تقع من الناحية النحوية على مستوى أفقي، ومن ناحية دلالية على مستوى رأسي و يتكون المستوى الأول من وحدات نصية صغرى تربط بينهما علاقات نحوية، ويتكون المستوى الثاني من تصورات كلية تربط بينهما علاقات التماسك الدلالية المنطقية، و من ثم يصعب أن يعتمد في تحليل النص على نظرية بعينها وإنما يمكن أن تتبنى نظرية كلية، تتفرع إلى نظريات صغرى تحتية تستوعب كل المستويات، ومن الضروري أن يوضع في الاعتبار أن المكونات السطحية المتحققة على أسس اصطلاحية هي علامات لغوية قائمة على أشكال من التبعية النحوية.

وأظن أن تحديد النص بأنه ليس سوى مجموعة من الرموز اللغوية المعبرة لها وظيفة الاتصال الاجتماعي، و البحث في علم لغة النص بحث عن المضمون، ولكن من أجل ذاته و ليست الحال كذلك في علوم أخرى، ويسند باحث آخر خصوصية مصطلح علم النص ومجاله إلى تفرده في التعامل مع بنية دلالية كبرى ، وينبغي أن نفرق بين الربط الذي يمكن أن يتحقق من خلال أدوات الربط النحوية و التماسك الذي يتحقق من خلال وسائل دلالية في المقام الأول و بإيجاز يمكن أن نقول إنها تختص بدراسة علاقة العلامات بمستعملي هذه العلامات ثم لم تلبث أن حلت كلمة نصوص محا علامات بحيث أصبحت التداولية تعني بتحليل العلاقات بين النص و من يستخدمه.

ويرى أغلبهم أن التماسك اللازم للنص ذو طبيعة دلالية، مهما تداخلت فيه العماليات التداولية، و ينطلق أغلب علماء النص لتحليل ذلك التماسك من الجملة و لكن ليس باعتبارها جزءا مستقلا و إنما هي جزء داخل كل منسجم متماسك، كما أن البنية الكبر للنص لدى فندايك إذن ذات طبيعة دلالية كما أنها مشروطة

[1] سعيد حسن البحيري، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، المرجع السابق، ص 108.

بمدى التماسك الكلي للنص، وهي أبنية لا يبدأ بها التحليل و إنما يبدأ في غطار هذا المنهج من الأبنية الصغرى أو التراكيب المتشكلة في الجمل.[1]

7.1 نحو النص

النحو: مصدر نحا ينحو محوا، و يستعمل في معان، منها: القصد الى الشيء يقال: نحا الشيء قصده، و نحا الولد نحو والده: قصد قصده، و فعل فعله، و منها: الميل الى الشيء، يقال: نحا اليه.[2]

و النص، مصدر نص ينص نصا، و يستعمل في معان، منها: رفع القول، و اسناده الى صاحبه، فيقال: نص القول: رفعه و أسنده الى صاحبه، و منها الرفع و الاظهار، يقال: نص الشيء: رفعه و أظهره، و نص عنقه: نصبه و رفعه، و يحنمل ان يكون منه: نص المتاع: جعل بعضه فوق بعضلما فيه من الرفع الاظهار.[3]

إن الدراسات النحوية مثلا قدمت تحليلات جزئية مهمة لبعض الجوانب الخاصة بالعلاقات بين أجزاء الجملة و المتواليات الجملية و شروط الفصل و الوصل و معاني الأساليب و أشكال السياقات و الدلالات الخاصة ومن ثم فإن كثيرا من ظواهر التي تعالج في إطار النص بوصفه وحدة كبرى هي في الحقيقة الأمر قد كانت محور كثير من البحوث النحوية السابقة، غير أن نحو النص يراعي في وصفه و تحليلاته عناصر أخرى لم توضع في الاعتبار من

[1] سعيد حسن البحيري، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، المرجع السابق، ص 116.

[2] عبد العظيم فتحي خليل، مباحث حول نحو النص، دار الألوكة، كلية اللغة العربية بالقاهرة، جامعة الازهر، ب س، ص 08.

[3] أنظر المادة (ن ص ص) في معجم الرائد، و المعجم الوسيط.

قبل و يلجأ في تفسيراته إلى قواعد دلالية و منطقية إلى جوار القواعد التركيبية ، إن الصلة بين نحو الجملة و نحو النص وثيقة إلى الحد الذي لم تنجح معه كل محاولات التمييز بينهما، ويلاحظ هنا مدى الترابط بين كلا الشكلين، و لكن يراد من نحو النص تحقيق هدف جديد يتجاوز قواعد إنتاج الجملة إلى قواعد إنتاج النص.[1]

وينبغي أن نضع في الاعتبار أيضا أن ما يستقيه التحليل النصي من مقولات غير لغوية محدودة، إذ إنه يستقي ما يعين على تفسير أبنية وأشكال الاستخدام و توضيح استراتيجيات فهم النصوص، وهكذا فهم فاينريش النص، فالجملة في النص لا تفهم في حد ذاتها فحسب و إنما تسهم الجمل الأخرى في فهمها، و هذا يبين أن الجملة ليست وحدها التركيب الذي نحدد به المعنى، وإنما نحدد المعنى أساسا من خلال النص الكلي الذي تتضام أجزاؤها و تتآزر، ويعتمد علماء النص في تحليلاتهم على عدد غير محدود القواعد، و لا يخالجها أدنى شك في أنهم يعتمدون كل الاعتماد على التراث النحوي الضخم.

وقد انتهى بتوفي إلى استخلاص فارق جوهري بين الجملة و النص بتوخي إليه النظر في الوقت الحاضر من خلال أعمال برينكر و جلنتس بوجه خاص، ألا وهو ربط الجملة بالجملة عل الأقل في صورتها الأساسية بفعل مستقل يمكن أن تتبعه بمفهوم نحو التبعية عدة مواقع لعناصر ما، وعلى العكس من ذلك يضم النص في العادة عدة محمولات فعلية، وبناء على ما سبق يمكن تحديد النص من خلال سمات علامات اتصالية وتداولية ودلالية ومحورية وأسلوبية لا تظهرها الجملة. غير أن ذلك لا يثبت مشروعية إمكان الفصل بين الجملة و النص فحسب، بل حتمية وجود علم لغة خاص بالنص و يمكن أن يبدأ التحليل النصي بصورة مخالفة لما سبق إذ إن مآل الأمر إلى النص ذاته، يرجع التعقيد في تحليل النص إذا إلى تشابك الوسائل المستخدمة فيه، حيث يستعان بوسائل على المستوى النحوي وأخرى على المستوى الدلالي وثالثة على المستوى التداولي.[2]

[1] المرجع نفسه، ص 118.
[2] سعيد حسن البحيري، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، المرجع السابق، ص 138.

ويتميز التحليل النصي عن تحليل الجملة، إذ إنه يبدأ التحليل النحوي باجتزاء الجمل، وعزلها تقريبا عن سياقها في النص أو الخطاب، ويصبح السلوك اللغوي مجرد تحقيق لا نهائي لعدد من نماذج الجملة و ما على النحوي إلا الكشف عن هذه النماذج وتحديد قوانينها الحاكمة على مكوناتها التركيبية ليصير الكلام جميعه قيد الضبط، نحو النص إذن لا يقر للجملة بالاستقلال وهذا مبدأ أساسي يؤدي حتما إلى أن نحو الجملة غير كاف لوصف تتابعات كبرى متجاوزة للجملة، ويمكن أن ننتهي من تلك الآراء المختلفة، التي حاولت تحديد مهام نحو النص إلى أنه ليس من السهل إلى الآن حصر التصورات المتباينة غاية التباين التي تأسست عليها جهود فريق كبير من الباحثين في مجال علم لغة النص بوجه عام، إذ إننا نجد أن مفهوم نحو النص يتسع أحيانا ويضيق أحيانا أخرى.

8.1 فهم النص[1]

ثار جدل كبير بين الباحثين حول قراءة النص و تفسيره و فهمه في إطار الاتجاهات التي نادت بالتركيز على النص في حد ذاته بوصفه تكوينا موحدا مستقلا، وتحتاج العلاقة بين النص و القارئ إلى إيضاح تسهم اتجاهات تحليل النص فيه من خلال اهتمامات بعملية القراءة ولا تتحقق لمحة التفسير إلا حين يلتقي تفاعل لغة النص بتفاعل القارئ و إن الخلفية النصية المغلقة تقليدية تقوم على أساس تقديس البنية النصية الكبرى و قيمها، لكن الخلفية النصية المنفتحة جديدة بل و متجددة لأنها ترفض الثبات و المطلق و تفسير النص إذا يحتاج إلى معرفة عريضة شاملة، تختلف طبيعتها في اتجاهات التحليل النصي المختلفة، وتمثل مسألة تخزين المعلومات واسترجاعها محورا مهما في النموذج، وهي تتعلق بمسائل تعالج خارج الإطار اللغوي .

[1] سعيد حسن البحيري، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، المرجع السابق، ص 140.

وإن الاتجاهات النصية تهني بالبحث عن منهج تلقى القارئ للنص ولكنها تختلف فيما بينها في كيفيات التلقي وأدواته وأهدافه و على النقيض منها نجد أن نظرية التأثير تعني بعملية القراءة ذاتها استنادا إلى أن تحقيق النص لا يتم إلا من خلال عملية القراءة التي تتفاعل مع لغته تفاعلا شاملا، وغن وظيفة المفسر في إطار هذه الفلسفة أن يعين أفق النص و هو تصور يتضمن دور القارئ في فهم النص، غن النص بناء معقد متشابك لا يمنح معناه بسهولة ولا يهب نفسه في يسرن بل لا تستفد معانيه تفاسير عدة، ولكي يصل القارئ إلى مرحلة التفسير فإنه يجري عمليتين أساسيتين: العملية الأولى هي صياغة المعنى في إطار تكوين و العملية الثانية هي تحويل المعنى إلى أفكار تقبل المحاورة ولا شك أن الاتساع الذي اتسمت به تعريفات النص جعل مهمة تحديد نظرية نصية و نموذج نصي مهمة عسيرة.

و يحاول الباحثون تقديم اقتراحات في بناء نماذج لإنتاج النص و تلقيه، ولكن يلاحظ أن هذه النماذج تتشابه فيما بينها، با إنها تظهر في الوقت نفسه جوانب اتفاق معينة مع نموذج إنشاء النص في البلاغة القديمة وإن تتوقف محاولاتهم التخلص من أسر المقولات و التصورات و التفسيرات القديمة، وقد أثمرت جهودهم التوفيق في بعض البحوث في بعض الجوانب، وبخاصة اختلاف النظرة إلى وظيفة اللغة و الأدب، وتكوين الأدوات الفنية على خصوص تكوين الاستعارة و الكناية ووظائفها و تجاوز النظرات الجزئية إلى نظرات كلية تبحث عن صور الوحدة.

9.1 تجزئة النص عند فاينريش[1]

حرص فاينريش على أن يقدم نهجا جديدا في معالجة النص ذلك النهج لا ينفصل عن مفهوم الأساسي للنص، إذا كان قد عرف النص كما قدمنا بأن تكوين حتمي أجزاؤه ثابتة، بمعنى أنه وحدة كلية مترابطة الأجزاء، تتابع الجمل فيها وفق نظام وتسهم كل جملة في فهم ما تليها، كما تسهم المتقدمة في فهم المتأخرة بحيث لا يتحقق المعنى من خلال معنى الأجزاء فحسب ، بل من خلال معنى الأجزاء وتآزرها في بنية كلية كبرى، فإن

[1] سعيد حسن البحيري، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، المرجع السابق، ص 163.

فاينريش قد اعتمد في تحديد وحدة النص على مجموعة من السياقات الدلالية التي تتضافر معل لتكوين التماسك الكلي، ولا يسعون من خلال هذه الاجتهادات إلى إهمال أو عزل خصوصيات كل لغة بعينها، ولكنهم يرون أنه من الممكن الوصول إلى القوانين التي تصير أو تمثل القاسم المشترك بين لغات عدة، وفي إطار هذا التصور الكلي الذي تبناه علماء النص بوجه عام نجد فاينريش يقدم لنا نهجا استكشافيا يحاول فيه إعادة النظر إلى الجملة.

فبنية النص إذن لغوية منطوقة في المقام الأول غير أنها مرتبطة في استمرارها و تحقيق دلالتها بأركان التواصل، ويمكن أن يعد منهج تجزئة النص منهجا بديلا في رأيه للمنهج المعروف و المستخدم باستمرار في كل مراحل الدراسة اللغوية في تحليل الجمل، كما يتبين مما سبق يصعب بل ربما تثير إشكالية أن تعد أقسام الكلام وعناصر الجملة عند تحليل جملة ما أو قطعة نصية أخرى، بأنها أقسام نحوية متباينة إذ يصعب أن يفرق بينهما تفريقا محضا كما أن ثمة أقسام كلامية محددة تظهر ميلا كبيرا إلى عناصر جملة محددة، ويلاحظ أنه يريد المحافظة على التتابع الظاهر على سطح النص في مقابل التابع الباطن في عمق النص، ويعقب فاينريش ذلك النقد بطرح المنهج الذي يقترحه بديلا إذ يرى أنه لا يكتب المرء عند تجزئة النص كما في الحال في غير تحليل الجملة النص كله بل يقتصر على أفعال النص.

بيد أنه يعيد النظر في قيمة العلامات النحوية من خلال ذلك القيد الآخر الذي قدمه حيث إن نهج تجزئة النص الذي يقدمه يضع في الاعتبار بوجه خاص من المعلومات نحوية، وبهذا يتضح أنه يراعي النحو وعلامته ويضعها في موضع مغاير لما فعله غيره ، ويمكن أن نقدم فيما يلي الملاحظات الأساسية التي تكشف عن الجوانب الفارقة لمنهج تجزئة النص عن غيره من مناهج التحليل فيلاحظ أنه يصف أي نص في مجراه الطبيعي، وليس من خلال قيود نصية خاصة ببداية النص، ويتم تجزئة أفعال النص البسيطة و المركبة من خلال وجهات نظر متباينة يستفهم فيها عن معلومات النحوية و لا يعني ذلك بأية حال من الأحوال أنه لا يعني إلا بالجانب المكتوب من

اللغة بل يمكن أن نقف عن عنايته بالجانب النطقي، وتتكون أسطر تجزئة النص المختلفة من خلال معايير نحوية مختلفة.[1]

أما الرموز التي استخدمها في تجزئة النص فبعضها يتعلق بورود الفعل و الموقع الذي يشغله و بعضها وهو أكثر يميز بين الثنائيات التي تحدد المعلومات النحوية التي تضمنها الأفعال، ويوجد هنا كما نرى رموز أفقية أخرى رأسية فقد اختار أساسا الرمزين: (o) ويشير إلى أن النص قد حقق الإمكانية المذكورة في الموقع الأول و (i) الذي يشير إلى أن النص قد حققها في الموقع الثاني، أما الرموز الرأسية فأولها الرمز:(a) ويشير إلى سؤال عن الإثبات و النفي أما الرمز (b) فيشير إلى معالجة الثنائية لمقولة العدد التي تهمل ابتداء فروقا دقيقة معينة أيضا، أما رمز (c) فيشير إلى اختصار الشخص الأول المتكلم و الثاني المخاطب في مقولة نحوية يمكن أن يطلقها عليها شخ التواصل، أما الرمز(d) فيشير إلى أن أسطر التجزئة هذا الذي يستفسر عن المتكلم بوصفه مرسلا و المخاطب بوصفه مستقبلا، أما الرمز: (f) فيتبع الرمز(e) من جهة التدرج و المفهوم إلا أنه يختص بقيد الدلالة على تعدد القيمة، أما الرمز (h) فيشير إلى أزمنة ذات درجة صفرية لا يفرق بين الزمن النص و زمن الحدث و هما زمنا الحال و الماضي، ويشير الرمز() إلى أن للفعل موقعين في الألمانية الموقع الثاني وهو موقعه في الجملة الأساسية عادة.[2]

و يعترف بأن تجزئة نصية كاملة هي بناء مثالي إذ تصور كل تجزئة نصية فعلية محددة اختيار معينا منه لتلك التساؤلات التي يجب أن ترتجي بوضح مع نص مطروح بعينه، فهدف فاينريش إذن لا يعدو المحاولة الأولية و ليس كما بالغ شبلنر وضع نظرية نصية لغوية للكشف عن قيمة النص بعوامل مساعدة ، الخطوة التالية في رأيه توسيع ذلك المنهج النحوي في تجزئة النص الذي يمكن أن تكون له قيمة جدولة منهجية، وتبعا لذلك لا تشير الأرقام المتتابعة في النظام الأفقي إلى الأفعال بل إلى التحولات نحو هذا الأفعال و بعد طرح هذا المعيار ينتقل إلى

[1] سعيد حسن البحيري، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، المرجع السابق، ص 169.
[2] سعيد حسن البحيري، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، المرجع السابق، ص 173.

تطبيقه على النص الوارد كمثال نصي تحليلي و ينتقل بعد ذلك إلى إلقاء نظرة على العلاقات النسب بين العلامات اللغوية و تحولاتها .

ويلاحظ هنا أن النصوص تختلف فيما بينها في نوع الإمكانيات التي تظهرها و التي يمكن التعرف على غلبتها بوضوح، ويمكن أن تكون علاقات نسب التجزئة النصية المحولة أكثر أهمية وتحليلا تجريبيا وربما أقرب منالا و يمضي فاينريش في نهجه في طرح عدة تساؤلات تكشف عن جوانب غوامض في تلك الأفكار المكملة لما تتضمنه معايير تجزئة النص، وتبعا لذلك فإن محمولية نص ما هي مجموع تحولاته غير المتماثلة في كل سطر تجزئه داخل التجزئة النصية المتحولة، ويوجه في ختام ملاحظاته إلى إمكان قراءة التجزئة النصية و التجزئة النصية المتحولة بشكل رأسي أيضا حيث يلاحظ في التجزئة النصية في أي قوائم رأسية يمكن أن يجاب عن كل الأسئلة النحوية أما في التجزئة النصية المتحولة فيلاحظ في أي قائمة رأسية يشيع الرمز(i) بوصفه علامات لتحول غير متماثل، ويشير تمام المحتويات القيود في عمود التجزئة النصية، وشيوع التحولات غير المتماثلة المحمولية في عمود التجزئة النصية المتحولة .

10.1 نحوية النص عند فندايك[1]

بدأ فندايك ببيان أوجه عدم كفاية نحو الجملة لوصف الظواهر تتجاوز حدود الجملة غير أن ذلك لا يعني بأية حال كما ورد فيما سبق في عدة مواضع رفض مقولات نحو الجملة أو تقيلي من قيمتها أو التشكيك في صحتها، لا شك أن مصطلح نحو هنا ذو دلالة خاصة إذ إنه كما بينا من قبل ليس مجموعة من القواعد الصارمة التي تطبق على نص، و في كل الاقتراحات في شكل قيود تتجه إلى تحديد المعنى الكلي للنص بمعنى انه يهدف إلى تحديد القواعد التي تحكم بنية المعنى. و بناء عليه تتجاوز تلك الدلالة الكلية للنص مجموع المعاني الجزئية للجمل التي تكونه، إذ إنها تنجم عنه بوصفه بنية كبرى أو بنية كلية أو بنية شاملة.

[1]سعيد حسن البحيري، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، المرجع السابق، ص 183.

فافندايك يحاول دراسة النص و تركيبة أبنيته ووظيفته بمعاير علمية مشتركة و تتعلق فيها التراكيب الدنيا و الأبنية الصغرى بمستوى الجمل أو المتواليات الجملية، أما التراكيب العليا والأبنية الكبرى فلا تتحدد بالمستوى الأول، بل بالنظر إلى النص ككل بوصفه وحدة كلية إذ إنها تتجاوز تحديد أبنية النص النحوية و الدلالية إلى تحديد الترتيب الكلي لأجزاء النص، إلى النظام العام الذي يحكم حركة النص، و قد أشرنا كذلك إلى أن أغلب المعايير التي استخدمها في التحليل ترجع إلى النحو التحويلي التوليدي بشكل خاص ويحاول فندايك في مقالته جوانب في نحو للنص أن يكشف عن بعض الملاحظات النصية التي وردت في الأنحاء السابقة ، فيشير ابتداء إلى وجود بعض ظواهر لدى التوليديين تتطلب بحثا للأبنية متجاوزا الجملة.[1]

فعلى سبيل المثال يذهب إلى أن وصف التمثيل الدلالي للجمل يتحتم أن يظل غير كاف ما دامت لم توضح الأبنية النصية التجريدية التي تتضمنها أو تشكل أساسا لها، و يبرز دور النحو التوليدي بشكل خاص إذ رأى فيه البدايات فعلية لانتقال البحث من داخل الجملة إلى خارجها حيث يتمثل في عدد من التحويلات وانتهت عدة محاولات منذ فترة وجيزة إلى بحث منظم للعلاقات بين الجمل متوالية داخل نص ما، بل الأبنية الكبرى الأساسية الممكنة للنصوص حتى يتوصل إلى نحو للنص يشكل نحو الجملة التوليدي جزءا كبيرا منه، و يذهب إلى حتمية دراسة العلاقات بين الجمل، إذ إن الدراسات النحوية السابقة قد عنيت بما لا يدع مجالا للشك عناية كبيرة بالعلاقات بين وحدات الجملة وقد أشكالا متعددة، كما أوضحنا فيما سبق بأن فندايك على نظرية للإحالة ثم تطويرها في الفلسفة و الدلالة المنطقية اعتمادا كبيرا في حل كثير من المشكلات التي يثيرها الخطاب، و يصعب أن يقدم النحو أو الدلالة حلا مناسبا كما أشار فيما سبق بالنسبة لأداة و هي مما أطلق عليها المحددات و سيشير فيما بعد إلى الضمائر فيما أطلق عليه عناصر الإحالة التقدمية.

[1] سعيد حسن البحيري، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، المرجع السابق، ص 210.

كما أن فندايك يرتكز في تحليلاته إلى قواعد نحوية أساسا، غير أنه يتتبع الأمثلة التي قد تتشابه في السطح أو في شكلها الخارجي إلا أنها ذات فروق نسقية تحتاج في تفسيرها إلى تجاوز قواعد الوصف السابق إلى قواعد الوصف الدلالي من جهة و الوصف التداولي من جهة أخرى وتشكل علاقات مثل الربط و التماسك و التتابع وغيرها أسس تحديدا الائتلاف بين أجزاء النص البنية الكلية و الكشف عما يسمى بالتعدد الدلالي أحيانا أو الغموض أحيانا أخرى. و ينتقل في أمثلته السابقة من تحليل البنية الداخلية إلى البينة الخارجية التي ربما توصف بعدم المقبولية أو عدم التآلف أو افتقارها إلى التماسك وغير ذلك من أشكال الوصف الدلالي التي تتخطى مقولاته مقولات النحو.

11.1 التحليل التوليدي للنص عند بتوفى [1]

حاول بتوفى أن يقدم عدة أشكال للوصف و التحليل النصيين، وحرص فيها على أن تضم أهم المكونات التي تتعامل معها النص تعاملا مباشرا، و يحاول أن يحقق توازنا معقدا بين عالم واقعي فعلى يطلق عليه بنية العالم وعالم إبداعي تحقق في بنية النص و يرى كذلك في إطار ذلك التصور أنه لا يكفي في تحليل هذا العمل الإبداعي الكشف عن العلاقات الداخلية التي تمتد داخل النص، وتظهر في معاني النص الأساسية ومعاني أبنيته فحسب، وهكذا يمكن أن ندرك لماذا تعددت محاولات بتوفى في وصف النص و تحليله، إذ إنه بخلاف ما سنعرضه له بعد قليل استمر في تقديم أشكال تحليلية عدة و لم يرى أي تناقض في تصور كلي يقوم على أسس جزئية من أنحاء مختلفة و بعبارة أكثر دقة ذهب إلى إمكان توليف أو إيجاد بنية ائتلافية من نتائج من نتائج مجموعة البحوث المتعلقة بنظريات نحوية عامة و نظريات نصية لغوية، ولا خلاف حول قيام عدد كبير من الدراسات باختيار أسس النظرية التحويلية الكلاسيكية و تعديلها و بخاصة الجانب الدلالي، ويرى أن التصورات التي خرجت عن تصورات الأساس لتشومسكى تتفق في عدد من الملامح المشتركة، غير أن أكثرها رسوخا ولفتا للأنظار، ويذهب إلى أن

[1] سعيد حسن البحيري، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، المرجع السابق، ص211.

المقام مفاضلة بين نحو الجملة و نحو النص، فلكل حدود وأهداف ووسائل و قد حاول بتوفى من خلال التخطيطين السابقين أن يقدم نماذج نحو الجملة انطلاقا من جانب زاوية المتحدث و المستمع.[1]

ولا شك أن بتوفى يحاول هنا أن يعمق المقولات الجوهرية في نظرية تشومسكى و بخاصة التمثيل الدلالي و المكون الدلالي و محاولة نقله من مجرد صورة نهائية إلى صورة أساسية أولى و الحق أن لم يقد جديدا فيما يتعلق بأوجه النقد التي وجهت إلى النظرية التحويلية، فيرى أنه يمكن أن يعد الوصف النحوي للجملة نموذجا التي أقيم عليها وصف الجملة، ويجب أن يتكون ذلك النموذج من المكونات و الجوانب التحليلة والأساس النظري التي أقيم عليها وصف الجملة، ويلاحظ أنه يعتمد على نحو الجملة اعتمادا كبيرا وبخاصة في صورته المتطورة تشومسكي وأتباعه غير لأنه يميل إلى التوليديين بشكل واضح وإن لم يتضح أثر ذلك وضوحا كافيا من خلال إعطاء المعلومات الدلالية أو التداولية مكانا أكثر بروزا كما أشرت في التحليل السابق، ويرى أيضا أن عملية تحديد الأساس وعمليات التأليف يجب أن تستكمل كل منها من خلال وصف الإرجاع المتكرر للعناصر ذات المستويات المختلفة لما يسمى بالبنية الأفقية في التركيب السطحي المتشكل على نحو كامل.

ولكنه على كل حال يبدأ الوصف من البنية النحوية ليصل إلى تحديد البنية الدلالية و من الملحوظات الموجزة التي حرص على إبرازها استنادا إلى الفصل بين عمليتي تأليف النص و تفكيكه تلك الملحوظة التي تتخلص في أن بحث إمكانات عملية التأليف بناء على أساس يبرز من خلال عملية التفكيك.

2. أسباب تأليف الكتاب:

علم النص هو علم يركز و يدرس اللغة دراسة علمية منهجية تقوم على أسس موضوعية و هذه الدراسة يمكن عن طريق مستويات التحليل اللغوي و هي الأصوات و الصرف و النحو أو التأريب و لمعجم و المعاني أو

[1] سعيد حسن البحيري، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، المرجع السابق، ص 120.

الدلالة فعلم اللغة يركز على اللغة خاصة مع اشارات خفيفة الى قيم ثقافية و تاريخية أما انه يهتم للغة المنطوقة / المتكلم.

و من هذا المنطلق فبالتأكيد ان الدكتور سعيد حسن البحيري، له أسباب و أهداف التي دفعته الى تأليف هذا النص و هي كالتالي:

- ايصال المعلومات الى شريحة الناس.
- تنمية مهارات في مجال معين.
- تغيير قناعات سائدة.
- معرفة أن النص يتطلب دراية واسعة في فروع مختلفة.
- ايضاح العلاقة بين علم لغة النص و العلوم الأخرى.
- معرفة التصورات التي وردت في علم لغة النص التقليدي.
- معرفة المعايير التي تطبق على النصوص.

2.2 المنهج المتعمد في الكتاب:

اعتمد الدكتور سعيد حسن البحيري على المنهج الوصفي الذي اعتبر من ابرز و أهم أنواع المناهج، اذ انه كشف لنا خبايا الظواهر الوصفية بدقة.

كما أنه اعتمد على المنهج التحليل الذي عرف على أنه تفكيك لمشكلة و دراسة الجزئيات بدقة، أي أنه تعمق في دراسة هذه الموضوعات، و حلل اشكال النص من خلال مناقشته لبعض المحاولات الجادة التي عينت بوضع شكل نصي يضم أسس التصنيف و التفسير.

3. معجم و مصطلحات الكتاب:

العلاقة بين المرسل و المتلقي: تعني التداولية بالشروط و القواعد اللازمة للملاءمة بين أفعال القول و مقتضيات المواقف الخاصة به، أي العلاقة بين النص و السياق، و يلاحظ باستمرار تلك العلاقة الوثيقة المباشرة. مما يجعل التداولية قاسما مشتركا بين ابنية الاتصال النحوية و الدلالة يزو البلاغية.

Glossematik: المصطلح كما هو معروف، مشتق من كلمة glossa اليونانية، بمعنى كلمة أو لغة، و قد ترجمت الى نظرية التعليق أو العقلانية و غير ذلك، و لكننا تؤثر على التعريب الحرفي للمصطلح، حتى تتداخل المصطلحات تراثية لها و دلالات خاصة.

الجوهر: الحقيقة انه يعني بالجوهر أيضا و لكن ما يؤثر في الشكل، و على ذلك في راية أن اللغة يمكن ان تتحقق في جوهر متنوع.

مستوى اللغة: تشترك قواعد النحو (التحويلية و التوليدية معا)، في عمليات التحويل و التوليد، نصف و تفسر الواقع في صورة أبنية سطحية ظاهرة، و المثال العقلي أو الذهني في صورة أبنية عميقة باطنة.

Rucursive rules: يطلق على المصطلح قواعد الاسترجاعية و المتوارثة و التوسيعية و المتكررة، و غير ذلك.

4. خصائص أسلوب الكاتب:

- ألفاظه منتخبة، منتقاة فيها عذوبة و حلاوة.
- وضوح المعاني و غزارتها.
- ترابط الافكار و تسلسلها.
- تنوع أساليب للتشويق و الاثارة و تجديد الذهن.
- عدم وجود الصور لاعتمادها على الاقتناع العقلي ليس اثارة الانفعال.
- العناية بالألفاظ و اختيار الفصيح منها، اضافة الى تجميل الألفاظ و العناية بوقعها على آذان السامع و تأثيرها في نفسه.

- اختلاط الأفكار مع المشاعر و الأحاسيس، و طغيانها على لغة الكاتب و سطوره.
- معتز بهمته و محب لها.

الخاتمة

في نهاية البحث الذي قد تم من خلاله جمع وتحليل وتفنيد كل ما يخص هذا الفرع الأدبي الهام وتحديدًا نقطة (علم لغة النص) أصبح في إمكان كل طالب علم أو باحث أن يجد الوسيلة المرجعية الهامة التي يُمكنه من خلالها الوقوف على أهم الآراء والنتائج والاستخدامات الخاصة بهذا الأدب والبدء في سلسلة أخرى من الأبحاث والدراسات التي لا تقل أهمية عن هذا البحث الذي نضعه بالكامل بين أيديكم الآن.

و بعد هذه المحطات العلمية و الفصول اللغوية التي وقفنا عندها كان لا بد أن نستعرض النتائج التي توصلنا اليها و االتي يمكن ايجازها في النقاط الآتية:

تطور علم لغة النص قبل سنوات قليلة فإننا نجد الآن المؤلفات الكثيرةفي هذا الموضوع. "

- أنه ليس بمقدور مصطلح علم النص أن يكون في واقع الأمر تسمية لنظرية مفردة أو لمنهاج محدد وإنما يدل على أي عمل في اللغة مخصص للنص بإعتباره الهدف الأول للبحث.
- علم البلاغة يشترك مع علم لغة النص في أمور كثيرة والنصوص مهام علم النص.
- أن علم النص، بوصفه موضوعاً وبوصفه بحثاً للاتصال النصي لا يكون أهمية لهذا العلم بالنسبة للعلوم الأخرى.
- أن مهمة علم النص لا يخفى في صياغة أو في حل المشكلات الخاصة بجميع العلوم النظرية والاجتماعية ولكن يدور في هذه التخصصات العلمية، أي الأبنية واستعمال أشكال نصية للاتصال وتحليلها داخل إطار متكامل ومتداخل الاختصاصات.
- لا يتناول البحث المتداخل الاختصاصات في اللغة والنص والاتصال إلا جوانب محددة فحسب يتعلق بظواهر العلوم والمشكلات ولكن هذه الجوانب أساسية في أكثر الأحيان.

و أخيرا فقد كان طريق البحث طويلا و شاقا، و كان يمكن أن ينهض كل فصل من فصوله بحثا مستقلا و هو و بعد هذا كله جهد متواضع محتاج الى النقد و التقويم و لا يمكن أن يكون بحثا نافعا، الا بعد أن يقوم الاساتذة الأفاضل ما فيه، و ما الكمال الا لله تعالى وحده.

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، و صلى الله على سيدنا محمد و على آله الطيبين الطاهرين و سلم تسليما.

قائمة المصادر و المراجع

ابن فارس المتوفى ،معجم مقاييس اللغة، تحقيق :عبد السلام هارون، دار الفكر، دون طبعة، 1979 م، ج.5

أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ، ج07.

أبو الفيض، محمد عبد الرزاق الحسيني، الزبيدي، تاج العروس، مجموعة من المحققين، دار الهداية، د ط، ج18.

أنظر المادة (ن ص ص) في معجم الرائد، و المعجم الوسيط.

سعيد حسن البحيري، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، ب.ط، مصر، القاهرة، 1424هـ/ 2004م.

عبد العظيم فتحي خليل، مباحث حول نحو النص، دار الألوكة، كلية اللغة العربية بالقاهرة، جامعة الازهر، ب س.

عبد القادر شرشار، حليل الخطاب الأدبي،منشورات اتحاذ العرب، دمشق.

معلومات عن حسن البحيري على موقع"opc4.kb.nl .opc4.kb.nl .

ملخص:

هدفت دراستنا هذه الى دراسة في كتاب "علم لغة النص –المفاهيم و الاتجاهات-" للدكتور " سعيد حسن البحيري" و ذلك لرؤيته أن علم لغة النص أحدث فروع اللغة، غير أنه يتميز عنها من جهة النشأة و التطور.

من خلال دراستنا للكتاب تبين لنا أنه لا خلاف بين الباحثين حول صعوبة البحث النصي، اذ ان السمة الجوهرية الفارقة له عن البحوث الأخرى تكمن فيما أطلق عليه التداخل المعرفي، و ذلك بمعنى ان النص يتطلب دراسة واسعة في فروع مختلفة.

الكلمات المفتاحية:

لغة، النص، علم، مفاهيم، اتجاهات.

Résumé:

Cette étude visait à étudier dans le livre "La linguistique du texte – Concepts et tendances" du Dr Saeed Hassan Al-Behairy, en raison de son point de vue selon lequel la linguistique du texte est la dernière branche du langage, mais elle s'en distingue. quant à son origine et son évolution.

Grâce à notre étude du livre, il nous est apparu clairement qu'il n'y avait pas de désaccord entre les chercheurs sur la difficulté de la recherche textuelle, car la caractéristique essentielle qui la différencie des autres recherches réside dans ce que l'on appelle le chevauchement cognitif, ce qui signifie que le texte nécessite une vaste étudier dans différentes branches.

Summary:

This study aimed to study in the book “The Linguistics of the Text – Concepts and Trends” by Dr. Saeed Hassan Al-Behairy, because of his view that the linguistics of text is the most recent branch of language, but it is distinguished from it in terms of its origin and development . . .

Through our study of the book, it became clear to us that there is no disagreement among researchers about the difficulty of textual research, as the essential feature that differentiates it from other research lies in what is called cognitive overlap, meaning that the text requires extensive study in different branches.